وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

أثر توظيف المعجم العربي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادتي الأدب والنصوص والأداء التعبيري

رسالـــــة

قدمتهـــــــا

الطالبـــــــــــة

مناهـــل عبد الوهـــاب هاشـــم العميـــري

إلـــى

مجلـس كليـة التربيـة الأساسيـة / جامعـة ديالـى وهي جزء
مـن متطلبات نيـل درجـة الماجستيـر فـي التربيـة
(طرائـق تـدريس اللغـة العربيـة)

بإشـــراف

الأستاذ المساعد الدكتور
رياض حسيـن علـــي

الأستاذ المساعد الدكتور
مازن عبد الرسول سلمان

1432 هـ

2011 م

((الفصـــل الأول))

التعــريف بالبــحـــث

أولاً : مشكلـــــة البحـــث

ثانياً : أهميـــــة البحـــث

ثالثاً : هــدف البحـــــــث

رابعاً : فرضيتـــا البحـــث

خامساً :حـــــدود البحـــث

سادساً :تحديد المصطلحات

الفصـل الأول

التَعريـف بالـبحث

أولاً: مشكلـة البحـث :

يشكو الدرس اللغويُ في مدارسنا بشكل عام من ضعف ظاهر وقصور ينتاب عملية تدريسه وتعلمه ، ويشكو طلبتنا من صعوبات يواجهونها في تعلمهم لفروع اللغة العربية ومهاراتها عامة ودرس الأدب والنصوص بخاصة وهذا ما أفصحت عنه الأدبيات والدراسات التي تناولت مشكلات تدريس الأدب والنصوص في مراحل مختلفة من مراحل التعلم .

(السلامي ، 1989 ، ص11) (احمد ، 2006 ، ص3)

ويشير إلى ذلك احد الباحثين بقوله ((ما نلاحظهُ ملاحظة صادقة هذه الأيام تقهقر الثقافة الأدبية في اللغة العربية ، وتراجع الذوق الفني في الشعر والنثر ، وأنت تجد هذه الملاحظة بارزةً في طالبٍ في المدارس الثانوية ، أو في طالبٍ من طلاب قسم اللغة العربية من كلية الآداب أو التربية في إحدى الجامعات ، انك تجد هذا الطالب يفتقر إلى المعلومات التي تلتزم للأديب العربي كما هو مفروض أن يكون ، فهو يكاد لا يحسن الإملاء ولا الصرف ولا النحو، ثم تراه أبعد ما يكون عن رواية الشعر العربي في أدواره كلها ، فإذا حفظ شيئاً من الشعر فإنما يحفظه عن طريق السماع العابر أو من الصحف أو المجلات التي يقرؤها مصادفة، وإذا روى لك ما يحفظ فإنه لا يحسن وزن الشعر ، ولا يعرف اللفظة الشعرية ، ولا يمكن أن يختار لك البيت الجيد الموفق من البيت الرديء الأجوف)).

(الجندي ، 1988 ، ص58)

أن درس الأدب لم يحقق الغاية من تدريسه في تكوين الذوق الأدبي ، أو تربية القدرة الفنية لدى الدارسين ، وتمكينهم من المفاضلة بين النصوص الأدبية والتمييز بينها ، واحتذاء الأسلوب الأدبي في التعبير الشفهي والتحريري .

(احمد ، 1988 ، ص9)

إذ يشعر كثير من الطلبة بجفاف هذه المادة وصعوبتها ، ولذلك نجدهم يحفظونها حفظاً آلياً ويستظهرونها أمام المعلم أو المدرس دون الإلمام الكامل بالفهم والمعنى ، من غير أن تكون لديهم روح الإبداع والتحصيل و الاستنباط والذوق الأدبي الرفيع ولذلك نرى الطلبة يستظهرون هذا الدرس ((ليستعينوا به على أداء الامتحان ، حتى إذا فرغوا منه انصرفوا عما حفظوا أو انصرف عنهم ما حفظوا لم يتعلموا منه نقداً ، ولا بحثاً ، ولم يفيدوا منه ذوقاً ولا شيئاً يشبه الذوق))

(حسين ، 1989 ، ص2)

ويرجع ذلك فيما يبدو إلى أَنَّ النص الأدبي يعرض على الطلبة عرضاً جافاً ، وأنَّ الطالب لا يطالب بأكثر من حفظ النصّ وسرده على مسامع المدرس ، وواضح أَنّ هذه الطريقة لا تجدي في تكوين الذوق الأدبي ، ولا في تمكين الطلاب من دقة الفهم ، وجودة التحليل ، وصحة الاستنباط .

(العزاوي ، 1988 ، ص10-11)

وترى الباحثة أن ضعف الطلبة في مادة الأدب والنصوص ليس حدثاً آنياً أو مشكلة طارئة ، بل هو أمرٌ لازم الطلبة في دراستهم منذُ مدة طويلة ، إذ إن الإحساس بصعوبة هذا الدرس ليس وليد عصرنا ، وإنما له جذورهُ فمنذ بداية سنوات مضت تتعالى وتتوالى الصيحات هنا وهناك تشكو ضعف الطلبة في الأدب والنصوص ، وترتفع أصابع الاتهام مشيرة إلى المادة وصعوبتها أو المدرس وطريقة إعدادهِ أو طرائق التدريس المتبعة وعدم فاعليتها في مادة الأدب والنصوص .

ويرى شحاته أخر أن المتتبع لتدريس الأدب والنصوص في مدارسنا ، يلاحظ بوضوح الاتجاه السلبي للطلبة نحو النص الأدبي الذي يُقدم لهم ، وتعثرهم في فهمه وتذوقه ، زيادة على أن النمط السائد هو الحفظ والتلقين لا الاستيعاب ، مما يضعف روح الابتكار والإبداع والتذوق . (شحاته ، 2000 ، ص183)

وإن النص الأدبي لم يلق العناية الكافية في المدرسة الثانوية ، وما زال كذلك على أيدي المدرسين الذين لا يحسنون تدريس النصّ ، وهذا ما تم تشخيصه من قبل عدد من الدراسات . (أحمد ، 1988 ، ص95)

وترى الباحثة أن ضعف الطلبة في الأدب والنصوص قادهم إلى ضعفٍ آخر وهو الضعف في الأداء التعبيري ، حيث أن الطالب لا يستطيع الانطلاق بلسانه أو قلمه في التعبير الشفوي أو التحريري وعما حفظه من معلومات في الأدب والنصوص بشعره ونثره ، ولذا فان الأداء اللفظيَ للطلبة لم يكن إيجابياً وإنما كان في الغالب أداءً سلبياً ، إذ نرى الكثير من الطلبة لا يستطيعون التعبير عما يجول بخواطرهم من أفكار .

ويرى أحد الباحثين أن ضعف الطلبة في مادة التعبير التحريري لم يقتصر على مرحلة معينة أو صف معين ، وإنما الضعف استشرى في جميع الصفوف الدراسية بمراحلهِ الدراسية المختلفة ، ولذلك تناولتها أقلام المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية ، بأن هذه المشكلة قديمة ومزمنة أحسَّ بها مدرسو اللغة العربية منذ أن جَعُلَ التعبير درساً في المدارس . (إبراهيم ، 1968 ، ص169)

ولما تقدم كله ترى الباحثة عندما يسرد المدرس المادة العلمية في الكتاب المقرر بصورتها النمطية لا تجعل الطلبة يعتمدون على التفكير العلمي السليم بالفهم والإدراك والاستيعاب والاستنتاج والتحليل والتركيب وحرية الكلام ولا تعطيهم فرصة

التعبير عن آرائهم وملاحظاتهم في المادة بروح علمية وهذا يتطلب منا استعمال الطرائق التدريسية الحديثة التي تعطي للطلبة الدور الفعال والايجابي في المناقشات الصفية التي تدور بين المدرس والطلبة ، وذلك بتوجيه الأسئلة بالتعاقب والحصول على الإجابات التي تعتمد على التفكير العلمي السليم وحرية إبداء الرأي والحوار والثقة بالنفس والشجاعة والقضاء على الخوف والتردد وعدم المشاركة واستعمال الكثير من التقنيات الحديثة واستعمال الكثير من الكتب الأخرى، وخاصة الرجوع إلى المعاجم للحصول على معاني الكلمات الصعبة لتذليل الكثير من الصعوبات والمشاكل التعليمية التي تواجه الطلبة .

وتتفق الباحثة مع أكثر الأدبيات التي عزت أسباب ضعف الطلبة في مادة الأدب والنصوص التي تقود إلى ضعف الطلبة في مادة الأداء التعبيري التحريري يعود إلى الطرائق التدريسية والأساليب الكلاسيكية من هنا جاءت فكرة هذا البحث لعله يسهم في علاج المشكلة أو التخفيف من حدتها وتذليل الصعوبات التعليمية التي تواجه الطلبة بتجريب أسلوب جديد في التدريس وذلك بتوظيف المعجم العربي (مختار الصحاح) للرازي في مادتي الأدب والنصوص والأداء التعبيري .

فكان عنوان البحث :

((أثر توظيف المعجم العربي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادتي الأدب والنصوص والأداء التعبيري)) .

لعل هذه الدراسة ستكون من الدراسات التي تُسهم بجدٍ في اقتراح بعض الحلول لتذليل هذه المشكلة .

ثانياً - أهمية البحث :

تُعد اللغة من أعظم آيات الإلهام التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان ، عن طريقها اتسع إدراكه للحياة ، وتطورت معارفه وثقافته وعلومه وبلغ ما بلغه من

الرقي فشحذ ذلك كله عقلهُ وفكره وصقل نفسه وعزمهُ ، وهيّأ للأحفاد أن يسبروا أغوار تجارب الأجداد . (نور ، 1983 ، ص25)

وهي مظهر الإنسانية المتميز الذي اختص الله بها الإنسان من بين سائر المخلوقات ، فعلمه البيان ، وعلمه بالقلم ما لم يكن يعلم ، فكانت القوة الدافعة التي وجهت الإنسانية ، وفتحت أمامها آفاقا للحضارة والمعرفة لا تزال متجددة .

(سمك ، 1961 ، ص15)

وهي الوسيلة الأساسية في التعليم والتعلم ، والجسر الذي تعبر عليه الثقافة من جيل إلى جيل وبها يتعرف الأبناء تراث أمتهم وحضارتهم ، وما جادت به عقول الأجداد ، وما اوجدوا من علوم وحضارة ، وبذلك يصبح الماضي حاضراً لا يغيب مهما تباعد الزمن وتقادمت العصور. (دمعة ، 1982 ، ص109)

فاللغةُ وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وعواطفه وأحاسيسه وبها تكتسب حياته سمة المشاركة والمبادلة في العواطف والأحاسيس ومن خلالها يمكنه التفاهم والاطلاع على تجارب الآخرين الممتدة من ماضيهم حتى حاضرهم وبواسطتها يمكنه التأثير في عقول الآخرين وإقناعهم فهي السبيل إلى نقل الأفكار وما يدور في العقول والوجدان ، لأنها وعاء الأفكار والمشاعر .

(السيد ، 1980 ، ص11–12) و (أبو مغلي ، 1986 ، ص 9 – 10)

إن حضارات الأمم في الواقع تقاس بدرجة ثقافتها ، وبمقدار ما لديها من معالم التراث الثقافي والحضاري ، والحضارة لا تخرج عن كونها مجموعة من القيم والنظم ، وهذه القيم والنظم التي تكون الحضارة يتمسك بها الإنسان إلى درجة الإيمان بها ومن ثم فان كل مجتمع يحرص على تطور قيمه ونظمه . فإذا أردنا أن نفهم الفكر والناتج الفكري ، فالواجب أن ندرس اللغة وإذا أردنا إن ندرس اللغة فعلينا أن ندرس عملها في المجتمع وإذا درسنا عملها في المجتمع أدركنا

إن الإنسان استطاع باللغة فهم الطبيعة والمجتمع ، وكشف قوانينها والسيطرة عليها . (الدليميان ، 2004 ، ص17)

إن اللغات بشكل عام تتصف بكثرة مفرداتها وتغطيتها لكل نشاطات وفعاليات الإنسانية ، فضلاً عن مواكبتها للتطور الذي يحصل في العلوم الأخرى ، (فإن القاموس – قاموس أي لغة – هو دوماً اكبر من أي استعمالات في مدة معينة حتى لو كان القاموس لا يُعنى إلا بالمفردات المتداولة ، لأنه سيضم المفردات التي لا تستعمل إلا في حالات نادرة . فكيف إذا أُخذت بنظر الاعتبار ما استعمل فعلاً خلال حقب طويلة). (النيلي ، 2008 ، ص41–42)

إن أقدم تعريف وصلنا للغة هو حدُّ ابن جني لها بأنها (أصوات يعبر بها كل قومٍ عن أغراضهم) . (ابن جني ،1990،ج1 ،ص 33)

أما علماء النفس فرأوا إنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور ، أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية و الإرادية ، إنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورةٍ أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا ، وذلك بتأليف كلماتٍ ووضعها في ترتيب خاصٍ . وهذا التعريف يتضمن وظيفة اللغة إجمالاً .

(معروف ، 1985 ، ص15)

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ، قال تعالى : (**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**) وهي لغة الْعرب وهم خير أُمة : أخرجت للناس ، وقد وسعت هذه اللغة كتاب الله لفظاً وكتابة فكانت الأداة الرئيسة لدى الإنسان العربي في اكتساب معارفه ومهاراته واتجاهاته وإنها ذلك الرباط المقدس الذي يربط المواطن العربي منذ نشأته الأولى بغيره من الناس في مجتمعه ووطنه وأمته ، وهي كذلك وعاء وجدان

*سورة يوسف الآية 2 .

العربي فيها يتحقق التعاطف المشترك بينه وبين إفراد وطنه الصغير وأمته الكبرى . (محمد ، 1980 ، ص13)

ولم يكن الله عز وجل مشرّفها بهذا التشريف لولا ما تحمله من خصائص ومميزات . التي منها أنها : أمتن اللغات تركيباً وأوضحها بياناً ، وأعذبها لفظاً . وهي لغة حية قوية متينة تتماشى مع طبيعة العصر وقابلة للتلاقح وتعريب الألفاظ

وهي أيضاً أدق اللغات تصويراً وأوسعها تعبيراً عما يجول في النفس وذلك لمرونتها التعبيرية فهي قابلة للتقديم والتأخير والحذف والإيجاز التي تنطوي على معانٍ متنوعةٍ وأساليبَ متعددةٍ . (ابن خلدون ، د.ت ، ص 546)

فضلاً عن أنها لغة معربة ، تُمكِّن مستعمليها من تنويع أساليب الكلام وترتيب الكلمات في التراكيب من غير أن يختل المعنى وغير ذلك من المميزات .

(الوائلي ، 2004 ، ط1 ، ص21) و(السامرائي ، 1978 ، ص21)

ولذلك عُدت اللغة العربية إحدى اللغات الحية لما امتازت به صفاتها الأساسية ووفرة مفرداتها وأصالة منهجها وإنها أعارت لغاتٍ عديدةً مفرداتٍ كثيرةً واستعارت مفرداتٍ وتعابيرَ استطاعت أن تطورها وتخضعها لنظامها الصوتي والنحوي ، وقد أثبتت قدرتها على استيعاب النتاج الفكري والثقافي والأدبي ، وأثبتت قدرتها على التطور والتجدد والنماء ، وتوافر فيها أدب أصيل ، قديم وحديث . (حماش ، 1975 ، ص51)

ولقد دأب الدارسون إلى تقسيم اللغة العربية على فروع منها (النحو ، الأدب، والنصوص ، البلاغة ، الصرف ، النقد ، التعبير ، الخط) لتسهيل دراستها .

وقد تبوأ الأدب مكانة مرموقة بين فروع اللغة العربية لأنه يوسع نظرة الناشئ للحياة فيفهم نفسه ومحيطه وعالمه والعصر الذي يعيش فيه ويَطلع على تراث الآباء

والأجداد فتنمو عنده القدرة الإبداعية ويتوسع خياله وتنمو لديه القدرة على فهم المقروء ونقده وتذوقه وصقله وتسمو مشاعره وينمو لديه الإحساس بالجمال . (الدليمي ، 2005 ، ص104)

والنصوص الأدبية (نثرها وشعرها) لون من ألوان الفن الذي يمثل رغبة الإنسان للتكامل والاندماج وجدانياً مع الآخرين ، لأن " رغبة الإنسان في أن يزيد ويكتمل تدل على أنه أكثر من مجرد فرد ، فهو يشعر بأنه لا يستطيع الوصول إلى هذه الكلية إلا إذا استولى على تجارب الآخرين التي هي تجاربه هو ، ومع ذلك فإن ما يعدهُ الإنسان بمثابة ملكهِ المتوقع يتضمن كل ما تستطيعه الإنسانية بجملتها والفن هو الأداة اللازمة لدمج الفرد مع المجموع ، فهو يعكس قدرته غير المحدودة في الاتحاد بالآخرين وفي مشاطرتهم تجاربهم وأفكارهم "

(عبد الحميد ، 1998 ، ص141)

فالأدب من الفنون الرفيعة التي تصاغ فيه المعاني في قوالب اللغة وفيه الجمال والمتعة الفعلية للطلبة باطلاعهم على الإنتاج الأدبي وحياة الأدباء ومواهبهم ، وأثرهم في تطور الحياة وتجويد الأدب من خلال العيش في ظلال الجيد من الشعر والخطب والمقالات والحكم والقصص وشرح سر الجمال فيه ، ومحاكاته في الكتابة والكلام ، فيحسن الطلبة الانتقاء والأحكام كما يحسنون الإبداع ودقة التعبير وجماله ، كذلك اطلاعهم على الحياة الأدبية يزيد من معرفتهم بعوامل النهوض والازدهار وعوامل الخمول والانحطاط ، واثر الحياة السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والطبيعية على مر العصور . وإن البحث خلال العصور الأدبية يمكِّن الطلبة من زيادة ثرواتهم اللفظية وغزارة ثقافتهم العامة ، ومرونة التفكير وجودة التعبير ، وأن احتفاظ الطلبة بمختارات منها تكون دليلاً في غمرات حياتهم حيث الكلام الجميل

والفكر السامي والذوق الرفيع ، ويكون لديهم دافعاً إيجابياً في السلوك . (الهاشمي ، 1972 ، ص161-163)

والنص الأدبي قطعة أدبية من الشعر أو النثر تحتوي على معنى رقيق وعبارة منتقاة وأسلوب يهز المشاعر ويحرك العواطف .

(دمعة وآخرون ، 1978 ، ص101)

فضلاً عن انه يهذب النفس ويرق الذوق ، و يرهف الإحساس بما يحمله من قيم إنسانية وسمات أخلاقية وصيغ جميلة تلفت الوجدان إلى مضامينها ، وهي ثقافات متنوعة تاريخية ، ونفسية ، واجتماعية ، فضلاً عن انه نافذة للمتعة ومجال خصب للإثراء اللغوي . (المطلبي ، 1980 ، ص125)

إن دراسة النصوص الأدبية تنمي قدرة الطلبة على التحليل والفهم والاستنتاج والتذوق والدقة في الحكم ، زيادة على إن التفاعل مع النصوص المدروسة يكشف عن مواطن الجمال فيها ، فيتمرسوا بادراك أسرار الجمل في الشكل والمضمون ، ويرى (شحاته) أن التذوق الأدبي للنص يساعد الطالب على أن يكون ايجابياً نشطاً يشعر بقيمة الأدب في حياته ، ومن ثم يصبح قادراً على استعمال ألفاظ اللغة بوضوح ودقة في التفكير والتعبير. (شحاته ، 1993 ، ص181)

وترى الباحثة أن النصوص الأدبية هي النافذة التي يطل بها الطلبة على الموروث الأدبي وأجزائه من ألفاظه ومعانيه وصوره البلاغية والإفادة من تجارب الشعراء والتعرف على تاريخ الأدب في العصور التي مر بها وكيف وصل ألينا بهذه الصورة التي ما زلنا نهتز أليها طرباً كلما سمعنا بيتاً من الشعر أو مقطوعة نثرية فنتعامل

مع صورها البلاغية ونطرب لألفاظها فتضيف لنا حصيلة من الألفاظ والمعاني التي تزيد من تواصلنا مع الماضي .

ولا يقل التعبير بصيغته فرعا من فروع اللغة العربية عن الأدب أهميته فهو غايتها والمصب الأكبر الذي تصب فيه فروع اللغة العربية ومنزلته مرموقة بين فروع اللغة فهو المعين الذي لا ينضب لإثراء الثروة اللغوية والفكرية ، ومن دونه لا يتحقق أي نجاح على مستوى الأهداف التي رُصدت لهذه المادة.

(معروف ، 1991 ، ص228)

لهذا يعد التعبير نعمة كريمة أنعمها الله على بني البشر وميزه بها عن جميع المخلوقات وليس أفضل دليل على ذلك من قوله تعالى **(الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)** فالتعبير هُ* غاية اللغة العربية لأنه تتحقق فيه فروع اللغة كافة عندما يكتب الكاتب أو يتحدث فهو رياضة للذهن في تحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها شفوياً أو تحريرياً ، وهو ضرورة من ضرورات الحياة ، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية.

(الوائلي ، 2004 ، ص77-78)

وان أفضل دليل على ما تقدم قوله تعالى: **(قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي)** ( ) إن هذه †الآية القرآنية تدل دلالة واضحة على أهمية التعبير اللساني ويزاد على هذا أن العرب عُرفوا بشغفهم

* سورة الرحمن الآية (4-1) .

† سورة طه الآية 25-28 .

بالفصاحة والتعبير ولعلّ الحديث النبوي الشريف للرسول الكريم (محمد صلى الله عليه وسلم) اكبر دليل على ذلك إذ قال (المرء بأصغريه قلبه ولسانه) وكان الرسول (محمد صلى الله عليه وسلم) مثلاً رائعاً في التفكير السديد وبراعة التصوير وخطبه المأثورة التي لانت لها الطباع الفضه ،واهتدت بها النفوس الضالة ، واستمدت منها العزائم الواهية والقلوب المترددة ثباتاً ونوراً في ساعات الضعف و المحن . (المياحي ، 2005 ، ص27)

لهذا يتطلب بل يجب على كل إنسان عربي أن يبذل الجهد الكبير ويعتني عناية فائقة بالتعبير عند تدريس الطلبة ، لأن في ذلك خدمة جليلة تجعل الطالب قادراً على الإفصاح عما يجول في خاطره وما فيه من مشاعر بلغة سليمة بعيدة عن التعثر والخلل والخجل من اجل أن يقدم كلاماً مكتوباً أو منطوقاً بشكلٍ منظمٍ تنظيماً كافياً . (عطا ، 2006 ، ص218)

ولقد أشار النعيمي إلى منزلة التعبير في حياة الفرد سواء كان متعلماً أو غير متعلم إذ قال (إنه ضرورة من ضرورات الحياة إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان ؛ لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد ، وبه يتكيف الفرد بمجتمعه وبه يربط الماضي بالحاضر وبه ينتقل التراث من جيل إلى أخر وبه يحصل الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى) (النعيمي ، 2004 ، ص134)

ويشير العزاوي إلى التعبير بأنه المسرح الكبير والمكان الواسع الذي يسع لكل فن ولكل طريقة وهو حاجة علمية وحيوية للإنسان وفرع متداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة كالقواعد النحوية والصرفية والخط والنصوص التعبيرية والبلاغة ومعنى ذلك أن تقدُم الطالب ونموه في احد هذه الفروع اللغوية يؤدي إلى تقدم الطالب ونموه في مهارات التعبير . (العزاوي ، 2002 ، ص7)

فهو حالة إنسانية عامة يشترك بها كل أفراد البشرية على اختلاف لغاتهم وبيئاتهم عند التعبير عن مشاعرهم بكلام جميل مؤثر في نفس السامع والقارئ لهذا

يعد التعبير أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها انتشاراً وهو جزء حيوي في حياة الإنسان اليومية لأنه وسيلة الاتصال بين الفرد والجماعة ولأنه عامل أساسي من عوامل جمع المجتمع وارتباطهم وهو الوسيلة الاجتماعية التي يمتلكها الفرد في التحدث إلى غيره ... وهو أداة التعليم والتعلم . (مجاور ، 1971 ، ص33)

وقد أصبح التعبير أساسا يقوَّم عملية عمل الرواد في كتاباتهم وبلغة سليمة تستهوي العقول والقلوب لهذا يُعد التعبير أساس الدعوة إلى الإصلاح وتحقيق الأهداف إن لكل شيء هدفاً يسعى إليه وهدف التعبير إعداد طالب قادر على التعبير عما في نفسه من مشاعر وخواطر إزاء موقف معين بفكرة واضحة ولغة صافية وأداء سليم أي يفهم القارئ والسامع . والتعبير من حيث الهدف نوعان: – التعبير الإبداعي (البليغ) : وهو ذلك التعبير الذي يتجاوز الصحة والإفهام إلى جانب التأثير في القارئ والسامع مع القدرة على جعلهِ يتعاطف مع المنشئ ليعيش في تجربته ويحس بإحساسه وهذا نوع من التعبير نجده في القصة أو المقالة الوجدانية أو الخطبة أو المسرحية وقد تميز هذا التعبير من غيره بعنصر العاطفة وهي عماد التعبير الإبداعي والأصالة التي يكون فيها التعبير متميزاً لم يسبق إليه قائل. (النعيمي ، 2004 ، ص138)

– أما النوع الثاني من التعبير فهو التعبير الوظيفي أي التعبير عن المواقف الحياتية التي تتصل بأمور أو بحاجات الفرد اليومية ولا تأثير فيها في القارئ أو السامع وقد عرف بأنه (التعبير الذي يهدف إلى تدريب الطلبة على الاتصال بالناس في مواقف الحياة) . (الرشيدي وصالح ، 1999 ، ص143)

أما البجة فيرى انه (ذلك النوع من التعبير الذي يمارسه الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم العامة، ويمارسونه عند الحاجة إلى المعاملات الرسمية ومن ثَمَّ فهو يؤدي وظيفة خاصة للفرد والجماعة عن طريق الكتابة أو المشافهة) .

(البجة ، 2005 ، ص291)

وترى الباحثة أن تحقيق أهداف مادتي الأدب والنصوص والأداء التعبيري لا يتمان إلا باستعمال طرائق وأساليب لها القدرة على تحقيق هذه الأهداف تحقيقاً يتفق مع أهداف تدريس الأدب والنصوص وأهداف درس التعبير ولاسيما في المرحلة الإعدادية ، لأن الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية ترمي لتنمية التفكير السليم الدقيق القائم على الربط وإدراك العلاقات وفق منهج يتسم بالوضوح والدقة والتنظيم .

وان الطالب في المرحلة الإعدادية تعتريه التغيرات الفسيولوجية والنفسية وهذه التغيرات مرتبطة بالمنهج والتربية ، ويحتاج الفرد في هذه المرحلة على نقله نقلاً طبيعياً من خلال فاعليته في المواقف التعليمية في الصف من اجل أن يتسلح بالمعرفة والتفكير المستقل. (مجاور ، 1971 ، ص25)

ولأن المرحلة الإعدادية تساعد الطالب على تنمية قدراته العقلية وطرائق تفكيره . مما يتطلب توجيهه إلى الموضوعات التي تتطلب معالجة فكرية ومناقشة منطقية . (محجوب ، 1986 ، ص58)

إذ إن التدريس الصحيح هو توجيه الطالب وإرشاده نحو أصول الدراسة الصائبة المتمثلة بتوجيه القوى الفعلية وتركيزها على موضوع الدرس ، فضلاً عن أن المدرس عليه أن يتبع أكثر من طريقة واحدة وأن ينوع في أساليبه التدريسية المستعملة . (الصقار ، 1987 ،ص64)

ولأن معيار التعليم في مهنة التدريس هو " ماذا يستطيع المدرس أن يفعل ، وماذا يعرف" ، ويقاس نجاح المدرس لا بمقدار ما يعرف بل بمقدار قدرته على جعل غيره يعرف ويعمل ، ومن هنا تظهر جدوى الطرائق ، فالطريقة المستحبة توجد لخدمة المادة ولا فائدة من طريقة جيدة بدون مادة فحسن الطريقة لا يعوض فقرة المادة ، ولذلك كان أسلوب الطريقة والمادة العلمية عنصرين مهمين لنجاح المدرس في أداء رسالته . (احمد ، 1986 ، ص6)

والطريقة التدريسية هي الأداة التي يوضح المدرس بها المادة العلمية وهي أداة لمساعدة المتعلم على اكتساب المهارات والعادات والاتجاهات المرغوب فيها لأن هذه الأمور جميعها قابلة للاكتساب والتغيير والتعديل والعملية التعليمية هي التي تقوم بذلك وطريقة التدريس جزء من العملية التعليمية بل هي أكثر جوانب تلك العملية أهمية . (المقرم وآخرون ، 1990 ، ص87)

ولذلك فالاهتمام بطريقة التدريس وتغييرها تبعاً لحاجات الطلبة وميولهم ، تؤدي بالنهاية إلى نجاح الطريقة التوصل إلى الغاية المرجوة من الدرس ، وهي النظام الذي يسير عليه المدرس فيما يُلقيه على الطلبة من دروس وما يبعثهم إلى تحصيله من مهارة ونشاط حتى يكتسبوا الخبرة النافعة والمهارة اللازمة والمعلومات المختلفة من غير إسراف في الوقت والجهد وبشكل يقربهم من الأغراض السامية التي تسعى إليها التربية . (آل ياسين ، د.ت ، ص74)

فطرائق التدريس يجب أن توجه أساساً نحو بلوغ الأهداف التعليمية بوصفها موجهة للتعلم ، وان تلائم المواقف التعليمية ، وحاجات الطلبة وإمكاناتهم ، يقوم على نشاط المتعلم ، ويشيع التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم وبيئة التعلم المحيطة . (نشوان ، 1989 ، ص45)

وإن أهمية طرائق التدريس تتوقف على مدى إحاطتهِ بمحتوى المادة بشكل جيد وناجح ، وبهذا تستطيع الطريقة توضيح محتوى المادة ، ومضمونها ونقلها للطلبة بشرط أن تكون جيدة ومشوقة . (الجبوري ، 2006 ، ص10)

لذلك يمكن عدّ التدريس بمثابة همزة وصل بين التلميذ ومكونات المنهج، والأسلوب بهذا الشكل يتضمن المواقف الحياتية التي تتم داخل الفصل والتي ينظمها المعلم ، والطريقة التي يتبعها ، بحيث يجعل هذه المواقف فاعلة ومثمرة في الوقت نفسه . (زياد، 2009 ، ص212)

وأن أساليب التدريس تتطور بتطور معرفتنا بالإنسان وبتطور تقنيات التعليم وحاجات المجتمعات المعقدة والمتزايدة . (الحلاق والنصراوي ، 2008 ، ص11)

وترى الباحثة إن تنوع المدرس في أسلوب تدريسه يسهم إسهاماً فاعلاً في استيعاب المادة ويساعد على تحليل وتفسير المادة مما يزيد تفاعل الطلاب مع المادة المطروحة في الدرس وهو بذلك يحقق الأهداف المنشودة للمادة لذا ارتأت الباحثة أَن تتبع أسلوباً جديداً وهو توظيف معجم (مختار الصحاح) عند تدريس مادتي الأدب والنصوص والأداء التعبيري .

لأن الاهتمام بالمعجم كان كبيراً عند العرب وأن الدراسات المعجمية تعدُ أقدم الدراسات عندهم فقد كانت تسير جنباً إلى جنب مع الدراسات القرآنية إذ إن عناية المسلمين بالقران ومحاولتهم فهمه اضطرتهم إلى العناية باللغة العربية ، يزاد على ذلك عاملان آخران جعلا هذه الدراسات أمراً محتوماً لا يمكن التفريط فيه ، أولهما : كون التراث العربي قبل الإسلام في عمومه تراثاً شفهياً يتناقله الرواة ولا يعتمد التدوين إلا قليلاً ، وثانيهما : شروع العربية في التغيير والابتعاد عن المألوف التقليدي ، كما إن اتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية واختلاط العرب بغيرهم وشيوع اللحن وخشيتهم على فقدان اللغة، جعلهم يحرصون على حفظها من خلال

تدوينها لكي تكون نموذجاً يقتدى بها ، ومن هنا برزت أهمية المعجم العربي . (الأمين ، 1982 ، ص248)(نصار ، 1980 ، ص3)

ويمكن القول أن المعجم (أي معجم) ولأية لغة من لغات العالم هو الذي يحفظ لغتها ، والمصدر الذي يعود إليه الطالب ، والأصل الذي يستعين به الباحث لمعرفة أصالة اللغة وتراثها الحضاري ، ومسؤول عن حفظها وتطورها والمرجع الحضاري للدارس .

(اللجمي وآخرون ، 1993 ، ص4) (صبيح وآخرون ، 2005 ، ص34)

وقد نقل المعجم العربي برغم تنوع أصول لغتنا واختلاف اتجاهاتها الفكرية على مدار عمرها الطويل بجانب كبير من التراث اللغوي والإرث اللساني للأمة ، دون متابعة لحركة اللغة المستمرة التي تحتوي اللفظة الجديدة والمصطلح الحديث ، بدخول أساليب تعبير بتغير الفكر الإنساني عندما يريد الاستفادة من المستجدات في ساحة الفكر والحضارة ، إن الإنسان المثقف الرائد هو صانع اللغة ، وكلما اتسعت أفاقه الفكرية ونمت حضارة مجتمعه كبرت ساحة التعبير وارتفعت طرائق الكتاب وتنوعت أساليب حسب ثقافتهم ، ومحتويات أذهانهم واتساع خيالهم وحاجتهم إلى الإبداع . (عز الدين ، 1987 ، ص154-155)

وعلى امتداد مسيرة قوامها ستة عشر قرناً ، زخرت المكتبة العربية بطائفة قيمة من الكنوز ، حفظت الثروة اللغوية ، ولعل المعاجم العربية توضَع في المقدمة من هذه الكنوز – وإنها لكذلك – لما قامت به من حراسة ألفاظ وأساليب اللغة ، وصيانة ما ضمته من تراث حضاري متشعب لفروع المعرفة ، ولولا هذا لضاعت هذه الثروة التي نحرص عليها ، وعلى دراستها التي يعكف العلماء على تيسير فهمها والغوص في أعماقها . (احمد ، 1974 ، ص3)

أما مظاهر النهضة الحديثة التي عمت بعض أقطار الوطن العربي ، فقد جعلت الحاجة ماسة إلى توفير المعجمات بين يدي الدارس ، وإعادة ترتيب بعضها بقصد تسهيل الرجوع إليها ، وتشجيع طلاب المدارس على استعمالها مما حدا ببعض اللغويين إلى إعداد معجمات سهلة المراجعة وجيزة العبارة ، تواكب التطور الجديد ، فوجدنا معجم (مختار الصحاح) وهو مختصر الصحاح للجوهري (ت 398 هـ) والأول خير كتاب يفيد الطالب والمحدث والفقيه والأديب . (الرازي ، 2004 ، ص هـ) (القزاز ، 1981 ، ص15)

وقد عني ابن خلدون (ت 808هـ) بهذا الجانب من العمران اللغوي لأنه في الحقيقة تكون حضاري للمجتمع ، ونبه إلى أهمية التطبيق والممارسة في فهم اللغة وإتقانها ، وأشار إلى أن الجوانب النظرية لا تغني وحدها في تمكين الإنسان من اللغة ، والغاية من ذلك لفت الانتباه إلى ضرورة أن يقرأ أبناء اللغة أو يسمعوا الأعمال الأدبية ذات اللغة الصحيحة ليجمعوا بين متعة الاطلاع وبين فائدة التمكين اللغوي التلقائي ، وأن يدربوا أنفسهم على استخدام اللغة وحسن التعبير .

(ابن خلدون ، 1961 ، ص1081)

ولذلك وضعت المعجمات العربية أولاً ، لتسجيل لغة الناس التي يستعملونها في حياتهم اليومية للتعبير عن كل شأن من شؤونهم وعن آمالهم وخواطرهم . (العمر ، 1986 ، ص13)

كما أنها وضعت لشرح الكلمة وبيان معناها أو معانيها ، أما في العصر الحديث فقد وضعت لتتبع معنى الكلمة خلال العصور ، وبيان كيفية نطق الكلمة ودرجة اللفظ في الاستعمال ومستواه في سلم التنوعات .

(عمر ، 1988 ، ص165-166)

ووضعت كذلك للتأكد من ضبط تلفظ كلمة ما ، ومعرفة هل ان الكلمة فصيحة أو أنها نادرة غريبة أو أنها عامية ؟ (الأمين ، 1982 ، ص248-249)

إن أهمية المعجمات تبرز في فك غموض نص ما ليتعامل معه الطلاب بصورة أفضل ، ولذا يعد المعجم من الأمور الأساسية في تعليم شرح الكلمات .

(معلوف ، ب.ت ، ص3) (العمايرة ، 2004 ، ص64)

وهي تؤدي إلى زيادة مقدرة الطالب على البحث وتقصي المسائل واستخدام المراجع والفهارس والمعاجم . (العلي ، 1998 ، ص147)

وهو ما يُمكن الطالب من أن يحصل على ثروة لغوية جيدة من جوامع الكلم من خلال حصة دراسية في مادة الأدب والنصوص يوظف فيها المعجم (مختار الصحاح) .

إذ ترى الباحثة أن المعاجم تسهم بصورة نسبية في زيادة ثروة الطالب اللغوية فهي تعرفه مفردات لغوية جديدة فتجعله قادراً على التعبير في أي موقف يعترضه مشافهة وتحريراً فَتُحَلَّ بذلك عقدة لسانه ليُعبر عما يجول في خاطره خارج المواد الدراسية عندما يعرض عليه مدرسوه الأسئلة المقالية .

<u>ومما سبق تبرز أهمية البحث والحاجة إليه بما يأتي :</u>

1) أهمية اللغة على أنها أداة من أدوات التواصل الإنساني .

2) أهمية اللغة العربية في حياة العرب لكونها خالدة خلود القران ومكانتها محفوظة بالقرآن الكريم .

3) أهميـة الأدب التـي لا تقل عـن أهميـة اللغـة ، ودوره فـي بنـاء شخصـية الإنسـان وتكوين ميوله واتجاهاته وبناء شخصيته لتكون قادرةً على النقد والتحليل وتذوق مواطن الجمال .

4) أهميـة التعبير الذي يحتل المراتب العليا فـي المجال اللغوي ، وفيه يتجسد كمال اللغة وتمامها ، وعليه يعتمد التحصيل .

5) أهميـة استخدام أسـاليب التدريس الحديثـة وطرائقه الحديثـة فـي تحقيـق الأهداف المرغوبـة والغايات التي ينشدها التعلم .

6) أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة مهمة لنمو الطالب جسمياً وعقلياً وفيها تكون الفرصة سانحة لتوجيهه توجيهاً ينمي ميوله ونشاطاته .

7) أهمية توظيف المعاجم عند دراسة فروع اللغة العربية الأخرى .

8) عدم وجود دراسة سابقة على حد علم الباحثة في العراق ، تناولت (اثر توظيف المعجم العربي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادتي الأدب والنصوص والأداء التعبيري) .

ثالثاً – هَـدف البحـث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (**أثر توظيف المعجم العربي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادتي الأدب والنصوص والأداء التعبيري**)

رابعاً – فرضيتا البحـث :

لأجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :-

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن مادة الأدب والنصوص بتوظيف المعجم العربي ومتوسط تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية .

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الأداء التعبيري للطالبات اللواتي يدرسن مادة الأدب والنصوص بتوظيف المعجم العربي ، ومتوسط درجات الأداء التعبيري للطالبات اللواتي يدرسن مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية .

خامساً - حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على :-

1- طالبات الصف الخامس العلمي في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010-2011م.

2- عدد من الموضوعات المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس العلمي الواردة في كتاب الأدب والنصوص للعام الدراسي 2009-2010م .

3- عدد من موضوعات التعبير .

سادساً - تحديد المصطلحات :

1- التوظيف :

أ- لغة :

جاء في لسان العرب : (الوظيفة من كل شيء : ما يقدّرُ له في كل يوم من رزقٍ أو طعامٍ أو علفٍ أو شرابٍ وجمعها الوظائف . ووظَف الشيء على نفسه ووظفهُ توظيفاً

. ألزمها إياه ، وقد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظُ آيات من كتاب الله عز وجل) . (ابن منظور ، ب.ت ، ص949 ، وظف)

ب- **اصطلاحاً :**

عُرّفَ التوظيف تعريفات عدة تذكر الباحثة منها :-

1- عرفهُ "رزوق" بأنه (مذهب يقول بضرورة النظر إلى الأحداث العقلية من زاوية كونها عمليات (وظائف) يؤديها الكائن الحي من أجل تحقيق التكيف وفقاً للبيئة والمحيط) . (رزوق ، 1977 ، ص334)

2- عرفهُ " موكار فسكي" بأنه (فرضية العمل الرئيسة للحضارة الحديثة ، وهي عملية التطور والخلق ويجب أن تحمل خصائصها في الفكر) .

(Mukar Ovesy. Jan, 1987, p: 225)

3- عرفهُ "النجار" بأنه (التكيف الشكلي التام والإهمال التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل إلى نتائج ملائمة للهدف) . (النجار ، 2004 ، ص11)

- **<u>التعريف الإجرائي للتوظيف :</u>**

وهو (استعانة الطالبات عينة البحث بمعجم مختار الصحاح عند دراسة موضوعات الأدب والنصوص في استخراج المفردات الصعبة الواردة في كل موضوع ومرادفاتها واشتقاقها ومن ثم الاستفادة من هذه المفردات في مادتي الأدب والنصوص و الأداء التعبيري) .

2-المعجم

أ- "لغة" :

1-ذكر ابن منظور "بأن العُجْمُ : جمع الاعْجَم الذي لا يُفصِحُ ولا يُبَيِّنُ كلامهُ وإنْ كان عَرَبي النسب وأعْجَمْتُ الكتابَ : ذهبت به الى العُجْمَةِ ، وقالوا : حروف المُعْجَم فأضافوا الحروف إلى المُعجْمَ (ابن منظور ، ب.ت ، ص697 ،عجم)

ب- اصطلاحاً :

1-عرفه "عمر" بأنه " كتاب يضم ما بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة ، وكيفية نطقها ، وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي" .

(عمر ، 1988 ، ص162)

- **التعريف الإجرائي للمعجم :-**

وهو معجم مختار الصحاح الذي يتضمن رصيداً لغوياً ، مرتباً ترتيباً معيناً ، توظفه طالبات الصف الخامس العلمي المجموعة التجريبية في الكشف عن غموض الكلمات ، وبيان مرادفاتها ، أو ضدها أو بيان عدد معانيها ،

---

*سيفصل القول في موضوع المعجم وتعريفاته في الفصل القادم

أو أصلها أو كيفية لفظها لتوضيح غموض هذه الكلمات ومن ثَمّ الإفادة منها في تكوين خزين لغوي يعينهن في التعبير .

3-التحصيل

أ-لغةً :

1-عرفهُ الأصفهاني (ت في حدود 435هـ) (التحصيل إخراج اللب من القشور كإخراج الذهب من حجر المعدن ، والبرُ من التبن) .

(الأصفهاني ، 2005 ، ص240)

2-ذكر ابن منظور (ت 711هـ) : أن "الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها .

(ابن منظور ، ب ت ،ج1، ، ص 654 ، حصلَ)

ب- اصطلاحاً :

عرف التحصيل تعريفات عدة تذكر الباحثة منها :

1-عرفه (باج ، Page) بأنه "الأداء في المدرسة أو الجامعة في سلسلة من الاختبارات التربوية المقننة" (Page, 1977, p:10)

2-وعرَّفه سماره وآخرون بأنه "مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة ، نتيجة تعرضه لخبرات ومواقف تعليمية".

(سمارة وآخرون، 1989،ص1)

3-وعرفه الخليلي بأنه "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلَّمه" . (الخليلي ، 1997 ، ص102)

4-أما أبو جادو فقد عرّفَهُ بأنهُ "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي ، وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ، ويخطط لها المتعلم ، وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات" .

(أبو جادو ، 2003 ، ص425)

- **<u>التعريف الإجرائي للتحصيل :</u>**

هـو المعرفـة المقاسـة بالـدرجات التـي تحصـل عليهـا طالبـات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي المعد لأغراض تجربة البحث بعد إتمامهن دراسة موضوعات الأدب والنصوص المقررة في التجربة .

4 – الصف الخامس العلمي :-

أ- اصطلاحاً :-

حدد مزعل المرحلة الإعدادية :-

بأنـه سُلم النظـام التعليمـي بعد المرحلتين الابتدائية والمتوسطة (المرحلة الإعدادية) ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات وتتكون المرحلة الإعدادية من الصف الرابع والخامس والسادس بفرعيه (العلمي والأدبي) حيث يعد الطالب في هذه المرحلة للالتحاق بالجامعة . (وزارة التربية ، 1990 ، ص41)

ب- وتعرف الباحثة (الصف الخامس العلمي) إجرائياً بأنه:-

السنة الدراسية الثانية من المرحلة الإعدادية والخامسة من المرحلة الثانوية والذي يقبل فيه الطلبة الذين اجتازوا الدراسة في الصف الرابع وتشتمل على برنامج موحد لجميع الطلبة وتستهدف إعطاء قاعدة واسعة من المعلومات والمعارف الإنسانية .

5- الأدب

أ- لغةً :

جاء في لسان العرب: "الأدب الذي يتأدب به الأديبُ من الناس ، سُمِّي أدباً لأنه يأدِبُ الناسَ إلى المحامدِ ويناههم عن المقابح . وأصل الأدبِ الدعاء ... قال أبو زيد : أدُبَ الرجلُ يأدبُ أدباً ، فهو أديب ... الأدبُ أدبُ النفسِ والدرس . والأدبُ : الظرفُ وحسن التناول ... وأدبهُ وتأدبَ : علمهُ

(ابن منظور ، دت ،ج1 ، ص33 ، أدبَ)

وذكر الفيروز أبادي أن الأدب هو : الظرف وحسن التناول وأدب البلاد ايداباً ملأها عدلاً ، وأدب البحر : كثرة مائه" (الفيروز آبادي ، 1983 ، ص36)

ب- اصطلاحاً :

عرف الأدب تعريفات عدة تذكر الباحثة منها :-

1- عرفهُ سمك : بأنه " التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيه من جمال التصوير وروعة الخيال وسحر البيان ودقة المعنى إجادة الغرض". (سمك ، 1975،ص534)

2- وعرفه أحمد : "الكلام الإنساني البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين أو في عقولهم بالإقناع سواء كان منظوماً أو منثوراً" . (احمد ، 1983 ، ص90)

3- وعرفه حسين : بأنه "مأثور الكلام نظماً ونثراً" .

(حسين ، 1989 ، ص31)

4- وعرفه الدليمي : بأنه "الأعمال الأدبية التي يقصد بها التأثير في عواطف القراء أو السامعين سواء أكانت تلك الأعمال شعراً أم نثراً " .

(الدليمي ، 1999 ، ص151)

- **التعريف الإجرائي للأدب فهو :**

المادة الأدبية المنتخبة من الكلام الجميل شعراً ونثراً المودوعة في كتاب الأدب والنصوص لطلبة الصف الخامس العلمي ط/2 للعام الدراسي 2009-2010 ، والموجهة لصقل العواطف وتنمية الخيال والحس والذوق الأدبي.

6-النصوص

أ- لغةً :

1- جاء في لسان العرب "إن أصل النَّص : أقصى الشيء وغايته والنَّصُ : الإسناد إلى الرئيس الأكبر ، والنص : التعيين على شيء ما ونِص الأمر شدتهُ" . (ابن منظور ، ب ت ، ج3 ، ص648 ، نصَ)

2- جاء في مختار الصحاح : (نصَّ الشيء رفعه ... ونصَ الحديث إلى فلان رفعه إليه ... ونص كل شيء منتهاه). (الرازي ، 1981 ، ص662)

3- وفي المعجم الوسيط "النصَّ صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف وما لا يحتمل إلا معنى واحداً ، أو لا يحتمل التأويل ومنه قولهم (لا اجتهاد مع النصَّ) ، والجمع: نصوص . وعند الأصوليين : الكتاب والسنة ، ومن الشيء منتهاه ومبلغ أقصاه ، يقال بلغ الشيء نَصَّهُ ، وبلغنا من الأمر نِصَّهُ : شدتهُ" . (مصطفى وآخرون ،1989،ص926)

ب- اصطلاحاً :

1- عرفها الطاهر : بأنها "مختارات من الشعر والنثر تُقرأ إنشاداً أو إلقاءً ، وتفهم ، وتتذوق وتحفظ (عادةً) رعاية لجمال سبكها و بهائها وأفكارها لحاجة إليها في الحياة ، واحتفاظاً بها على أنها من التراث الخالد" .

(الطاهر ، 1969 ، ص60)

2- عرفها الجمبلاطي : بأنها "فن من فنون الأدب أو ظاهرة من الظواهر الأدبية أو الحقائق الأدبية التي يراد معرفتها".

(الجمبلاطي ، 1975 ، ص310)

3- عرفها خاطر : بأنها " وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية".

(خاطر ، 1989 ، ص179)

4- عرفها الدليمي وطه : بأنها مقطوعات أدبية ممتازة يتوافر لها حظ من الجمال الفني تحمل الطلبة على التذوق الأدبي ، ولدراستها قيمة تربوية كبيرة فهي ترمي إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور ، وصقل الذوق ، وإرهاف الإحساس" . (الدليمي ، 1999 ، ص139)

- **التعريف الإجرائي للنصوص الأدبية :**

هي ما وضع من مقطوعات شعرية ونثرية في كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس العلمي والتي يتطلب حفظها وفهمها من الطالبات لتنمية الذوق الأدبي وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الحس لديهن .

7-الأداء

أ- لغةً :

جاء في لسان العرب الأداءُ : جماع الأمر واجتماعه ، وأدى الشيء : أوصله والاسم الأداء وهو أدى للأمانة منه ، ويقال : تأديت إلى فلان من حقه إذا أديته وقضيته . (ابن منظور ، ب.ت ،ج1، ص36)

ب- اصطلاحاً :

1-عرفه نجاد على انه "انجاز عمل أو إحراز تفوق في مهارة ما أو مجموعة من المعلومات". (نجاد ، 1960 ، ص15)

2-عرفه Good : بأنه (الجهد الذي يقوم به الشخص لانجاز عمل ما بحسب قدرته واستطاعته) . (Good,1973,p:575)

3-عرفه صالح و احمد زكي : بـ (مجموعة الاستجابات التي يأتي بها الفرد في موقفٍ معين ، وتكون قابلة للملاحظة والقياس)

(صالح ، ب.ت ، ص43)

التعريف الإجرائي للأداء :

(الانجاز الكتابي لطالبات عينة البحث في الموضوعات التعبيرية المقدمة لهن ويقاس بالدرجات).

8- التعبير:

أ- لغةً

1-جاء في لسان العرب : عَبَّر الرؤيا يعبرها عبراً وعبارةً وعبرها فسرها وأخبر بما يؤولُ أليه أمرها .

(ابن منظور ، د ت ، ج2 ، ص 666 ، عبرَ)

2-وعبرت الرؤيا تعبيراً : فسرتها ، وعبرت عن فلان ايضاً ، إذا تكلمت عليه .

(العلايلي ، ب.ت ، ص74)

ب- اصطلاحاً :

1- عرفه (دمعة) انه " غاية يتوصل إليها معلمو اللغة العربية بوسائل عديدة من خلال تدريسهم لموضوعات اللغة جميعها من نحو وقراءة وإملاء وغيرها ، وهو يستمد أهميته من نواح عديدة ، أهمها : أنه وسيلة الإفهام قبل كل شيء فضلاً عن كونه الوسيلة المباشرة لاتصال الفرد بالآخرين لتقوية الروابط الفكرية والثقافية والاجتماعية" . (دمعة ، 1977 ، ص39)

2- عرفه (الطاهر) انه "أن يتحدث الإنسان أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تُلقى عليه، أو عما يحسُ هو بالحاجةِ الى الحديث عنه .

(الطاهر ، 1988 ، ص38)

3- عرفه (معروف) انه " العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وفق نسق فكري معين". (معروف ، 1985 ، ص197)

4-عرفه (الهاشمي) انه " وسيلة التفاهم بين الناس ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم باللسان والقلم ، وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها وتسعى لتجويدها". (الهاشمي ، 1985 ، ص1)

- **التعريف الإجرائي للتعبير :**

هو الأسلوب المتسم بوضوح الأفكار وسلامة المعاني للإفصاح عما يختلج في نفوس الطلبة من أفكار ومشاعر وأغراض بعبارات واضحة وسليمة معبراً عنها بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبارات المتسلسلة والتي تُعطى على وفق فقرات معيار التصحيح المعتمد .

9- الأداء التعبيري :

حدد الأداء التعبيري في عدد من الدراسات على النحو الآتي:

- حدده الهاشمي : بأنه " الانجاز اللغوي الكتابي لطالبات عينة البحث عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهن ومشاعرهن بأسلوب سليم . ويقاس هذا الانجاز على وفق فقرات المعيار المعد لإغراض البحث ". (الهاشمي ، 1994 ، ص22)

– حددهُ الجشعمي بأنه " الإنجاز اللغوي الكتابي لأفراد عينة البحث في التعبير عما في خواطرهم من أفكار ومشاعر حول موضوع التعبير المختار في الدرس بأسلوب سليم خالٍ من الأخطاء اللغوية والإملائية ويتسم بجودة الصياغة" .

(الجشعمي ، 1995 ، ص27)

– حدده زاير : بأنه " الانجاز اللغوي الكتابي لطالبات عينة البحث في التعبير بأسلوب سليم عن أفكارهن وأحاسيسهن في موضوع التعبير المختار ويقاس هذا الانجاز وفقاً لمحكات التصحيح المعتمدة ، ويعبر عنه بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبارات المتسلسلة المستخدمة في البحث".

(زاير ، 1997 ، ص42)

– وحددته الوائلي بأنه " إنجاز الطالبات اللغوي الكتابي عند التعبير عن الموضوعات المختارة في دروس التعبير ، بأسلوب سليم وبأفكار واضحة ويعبر عنه بالدرجات التي يحصلن عليها في اختبارات المتسلسلة التي تقاس على وفق محكات التصحيح المعتمدة في البحث ". (الوائلي ، 1999 ، ص31)

وترى الباحثة إن التعريفات السابقة تشترك جميعها بأن مفهوم الأداء التعبيري هو انجاز لغوي يعبر فيه عن الأفكار والمشاعر ويقاس وفق محكات التصحيح ، معتمدين في ذلك على تعريف (الهاشمي ، 1994) لأنه تعريف شامل ووافٍ .

- **أما التعريف الإجرائي للأداء التعبيري في البحث الحالي فهو :**

" الانجاز اللغوي الكتابي لطالبات عينة البحث عند التعبير عن الموضوعات المختارة للإفصاح عن أفكارهن ومشاعرهن بأسلوب سليم بعد دراستهن النصوص الأدبية باستعمال المعجم العربي ويقاس هذا الانجاز على وفق فقرات المعيار المتبنى لأغراض هذه الدراسة " .

Abstract

Language is a gift of Allah to the people and by language Allah appreciates people , whereas the language the prophets and senders could not send their massages by all its forms and types , even the thoughts process will be impossible , because thought impossible without language also there is no region without language (any prophet has been send to his social by their mother tongue to show them his mercy and he direct who wants and he is the most merciful and the most judge). There is no knowledge , art , literature and philosophy without language , so language is the best tool for expressing these things . The Arabic language considered the most important tool for spiritual communication , and strengthen the spiritual love and talk between the Arab people in the past and know days , because language is considered the culture and science even though , its beauty and straighten art , Its clear the care by the language by all its types by the studies and researches , and the literature took his best place in the previous studies of the researchers they all pointed to the importance of the literature , the importance of the language comes from the importance of the language (poetry , prose) they are considered art of makes the hearer and reader to think carefully

The explanation is the aim of the language by it all languages types are achieved When the writer writes or talk it is sport to his thought in enclosing the thoughts and meanings even in explain these thoughts orally or in written form and it is necessary of life necessary , we can not left it at any time and place because it is the tool which is used by the people and it is working to strengthen the people's thoughts .

This study aims at knowing (the effect of using the Arabic Dictionary in the Pupil's progressing for fifth class students secondary school in the literature and explanation the researcher made two hypotheses

1- There is no statistical difference about (0,05) between the pupils who studies the literature material in using Arabic dictionary and the pupil's progressing who studies in common way .